

قضايا بحثية ٣

Prepared by: REHAB AL NMLAN



9- تحليل إحدى الدراسات السابقة في ضوء نظريات وأطر نظرية معينة.

يطلب من الباحث تحليل دراسة سابقة ذات صلة بموضوع بحثك باستخدام نظريات وأطر نظرية محددة.

و المهمة تتطلب مراجعة دراسة سابقة في مجال البحث والتحليل الناقد لها في ضوء نظريات وأطر نظرية محددة يساعد هذا التحليل في فهم كيفية ربط الدراسات السابقة بالنظريات والأطر النظرية ذات الصلة، وتقييم مدى ملاءمتها وإسهامها في تفسير ظواهر البحث.

تطبيق لمهمة الأسبوع التاسع من مقرر قضايا بحثية

يهدف هذا التكليف إلى تدريب الباحث على تحليل دراسة سابقة بطريقة علمية، وربطها بإطار نظري مناسب، وتنمية مهارات النقد والقراءة التحليلية للدراسات العلمية. كما يساعد هذا التطبيق على فهم مكونات البحث العلمي، وتقييم جودة الدراسات المنشورة، وتحديد نقاط القوة والضعف فيها.

الهدف من المهمة: تنمية مهارات الباحث في تحليل الدراسات السابقة، وربطها بالأطر النظرية، وتقييم منهجيتها ونتائجها بشكل نقدي ومنظم. تشمل المهمة تحليل العناصر التالية:

المقدمة

المشكلة

الإطار النظري

المنهجية

الأداة

التحليل

النتائج

التوصيات

الإضافة العلمية

ولتنفيذ هذه المهمة، وقع الاختيار على دراسة بعنوان: "نمذجة العلاقات السببية بين الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار" للباحثة: أ.م.د. هالة كمال الدين حسن مقلد، ٢٠٢٥.

رابط الدراسة: https://journals.ekb.eg/article_448508.html

تحليل دراسة: "نمذجة العلاقات السببية بين الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار" في ضوء نموذج الثقة (١) ملخص الدراسة

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي بهدف استكشاف تأثير الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي على جودة اتخاذ القرار لدى طلاب الجامعة. شملت العينة ٨٨٠ طالباً من جامعتي المنيا والجامعة المصرية اليابانية. أظهرت النتائج: مستوى جيد من الاعتمادية والتقبل لدى الطلاب. علاقة ارتباطية موجبة بين الاعتمادية والتقبل. الشفافية أقوى أبعاد الاعتمادية تأثيراً في التقبل. الاعتمادية والتقبل يتنبآن بجودة اتخاذ القرار. التقبل يلعب دور المتغير الوسيط بين الاعتمادية وجودة اتخاذ القرار. لا فروق بين الجنسين في الاعتمادية، بينما الذكور أكثر تقبلاً. (مقتبس من الدراسة: "كشفت النتائج أن طلاب الجامعة يُظهرون مستوى جيداً من الاعتمادية والتقبل لتطبيقات الذكاء الاصطناعي...")

(٢) النظرية المستخدمة للتحليل: نموذج الثقة Trust Model

نموذج الثقة يُعد من أهم النماذج التي تفسر سلوك المستخدم تجاه الأنظمة التقنية، ويقوم على: المعرفة الأولية بالنظام تكوين تصورات عن دقته وشفافيته الوصول إلى قرار التبني والاستخدام وهو يتوافق مباشرة مع أبعاد الاعتمادية في الدراسة (الثقة - الشفافية - الدقة - الأمان).

(٣) تحليل الدراسة في ضوء نموذج الثقة

✓ أولاً: مدى توظيف الدراسة للنظرية

الدراسة لم تذكر "نموذج الثقة" صراحة، لكنها اعتمدت عليه ضمناً من خلال: تعريف الاعتمادية بأنها "ميل المستخدم للوثوق بتطبيقات الذكاء الاصطناعي". التركيز على الشفافية والدقة والأمان كعوامل مؤثرة في الثقة. اعتبار التقبل نتيجة مباشرة للثقة.

وهذا يتطابق مع افتراضات نموذج الثقة الذي يرى أن الثقة → تؤدي إلى التقبل → يؤدي إلى الاستخدام الفعال.

✓ ثانياً: تفسير نتائج الدراسة وفق نموذج الثقة

الشفافية أقوى بعد في التنبؤ بالتقبل يتفق هذا مع نموذج الثقة الذي يعتبر الشفافية أساساً لبناء الثقة في الأنظمة الذكية. وجود علاقة موجبة بين الاعتمادية والتقبل هذا يتوافق مع افتراض النموذج بأن الثقة هي المحرك الأساسي لقبول التكنولوجيا. التقبل وسيط بين الاعتمادية وجودة اتخاذ القرار نموذج الثقة يفسر ذلك بأن الثقة لا تؤثر مباشرة على السلوك النهائي، بل تمر عبر نية الاستخدام (التقبل).

عدم وجود فروق بين الجنسين في الاعتمادية يتماشى مع الدراسات التي ترى أن الثقة في الأنظمة التقنية لا تتأثر كثيراً بالجنس.

✓ ثالثاً: هل استخدمت الدراسة النظرية بشكل صحيح؟

نعم، حتى وإن لم تذكرها صراحة، إلا أن:

المتغيرات

التعريفات

العلاقات السببية

النتائج

كلها تتوافق مع نموذج الثقة، مما يجعل توظيف النظرية صحيحاً ومنطقياً.

٤) مدى ملائمة نموذج الثقة للدراسة

نموذج الثقة مناسب جدًا لهذه الدراسة لأنه:
يفسر الاعتمادية كعملية نفسية معرفية.
يربط بين الثقة والتقبل.

يوضح كيف تؤثر الثقة في جودة اتخاذ القرار عبر التقبل.
يتسق مع طبيعة العينة (طلاب جامعات يتعاملون مع تطبيقات تقنية).
لكن توجد فجوة بسيطة: النموذج لا يفسر تأثير الاعتماد المفرط Over-reliance، وهو جانب مهم ذكرته الدراسة.

٥) نقد علمي للدراسة في ضوء النظرية

نقاط القوة:

اختيار متغيرات تتماشى مع نموذج الثقة.
استخدام نموذج بنائي يوضح العلاقات المباشرة وغير المباشرة.
عينة كبيرة تعزز قوة النتائج.
نتائج منطقية ومتسقة مع الأدبيات.

نقاط الضعف:

لم تذكر النظرية صراحة رغم اعتمادها عليها.
لم تناقش جانب "الاعتماد المفرط" في إطار نظري واضح.
لم تربط بين الثقة والخصائص الشخصية للطلاب.

٦) الخلاصة وربط الدراسة ببحثي

تُظهر الدراسة المختارة أهمية الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين جودة اتخاذ القرار، وهو ما يجعل نتائجها ذات صلة مباشرة ببحثي حول دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار الإداري لتطوير طرق التدريس في جامعة عسير. فقد أوضحت الدراسة أن الثقة والشفافية والدقة والأمان تمثل عوامل أساسية في بناء الاعتمادية، وأن هذه الاعتمادية تؤثر بشكل غير مباشر على جودة القرارات من خلال التقبل. وتفيد هذه النتائج بحثي في عدة جوانب، أهمها أن تبني أنظمة الذكاء الاصطناعي داخل جامعة عسير لن ينجح إلا إذا توفرت فيها عناصر الثقة والشفافية، مما يعزز قبول القيادات الأكاديمية لها، وبالتالي استخدامها في اتخاذ قرارات إدارية تتعلق بتطوير طرق التدريس. كما تكشف الدراسة عن فجوة بحثية مهمة تتمثل في قلة الدراسات التي تربط بين الاعتمادية على الذكاء الاصطناعي واتخاذ القرار الإداري في السياقات الجامعية، وهو ما يسعى بحثي إلى معالجته من خلال دراسة هذا الدور في بيئة جامعة عسير تحديداً. وبذلك، تُعد الدراسة المختارة مرجعاً مهماً يدعم الإطار النظري لبحثي، ويسهم في توضيح العلاقة بين الاعتمادية على الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار، ويعزز من فهم كيفية توظيف هذه التقنيات في تطوير العملية التعليمية ورفع كفاءة القرارات الإدارية داخل الجامعة.

أخيراً:

يُظهر تحليل الدراسة المختارة أن الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي يلعبان دوراً مهماً في تحسين جودة اتخاذ القرار، وهو ما يعزز أهمية الذكاء الاصطناعي في البيئات التعليمية. وتدعم نتائج الدراسة موضوع بحثي حول دور الذكاء الاصطناعي في دعم اتخاذ القرار الإداري لتطوير طرق التدريس في جامعة عسير، إذ توضح أن بناء الثقة في الأنظمة الذكية وزيادة تقبلها يمثلان أساساً لنجاح استخدامها في القرارات الإدارية. وبذلك، تسهم هذه الدراسة في دعم الإطار النظري لبحثي، وتساعد في فهم العوامل المؤثرة في تبني الذكاء الاصطناعي داخل المؤسسات الجامعية.

المرجع :

مقلد، ه. ك. ا. ح. (٢٠٢٥). نمذجة العلاقات السببية بين الاعتمادية وتقبل تطبيقات الذكاء الاصطناعي وجودة اتخاذ القرار. مجلة كلية التربية - جامعة بنها، ٣٦ (١٤٣، ١)، ٥٥٣-٦١٩.



Thank You